

Distr.: General
24 September 2002

الجمعية العامة



Original: Arabic

الدورة السابعة والخمسون

البند ٦٦ (ك) من جدول الأعمال

نزع السلاح العام الكامل: مراعاة المعايير

البيئية في صياغة وتنفيذ اتفاقات نزع

السلاح وتحديد الأسلحة

مراعاة المعايير البيئية في صياغة وتنفيذ اتفاقات نزع السلاح وتحديد

الأسلحة

تقرير الأمين العام*

إضافة

المحتويات

الصفحة

٢ الردود الواردة من الحكومات

٢ العراق

* المعلومات الواردة هنا وردت بعد تقديم التقرير الرئيسي.

الردود الواردة من الحكومات العراق

[الأصل: بالعربية]

[١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢]

٣ - استخدمت القوات الأمريكية والبريطانية أكثر من (٨٠٠) طن من ذخائر اليورانيوم المنضب أثناء عدوانهما على العراق في كانون الثاني/يناير ١٩٩١. ونجم عن هذا العمل العدواني آثار بيئية وصحية خطيرة نتيجة التعرض لهذا المعدن المشع، وتسبب في وقوع آلاف الضحايا ولا سيما من الأطفال والنساء والشيوخ، واستمرار آثارها الكارثية للأجيال القادمة.

٤ - لقد ثبت علمياً أن قذيفة اليورانيوم ذات الكثافة العالية مصنوعة من نفايات نووية مشعة ناتجة عن مخلفات صنع القود النووي والقنابل النووية. وعند ارتطام هذه القذيفة بالهدف، كأن يكون دبابة أو عربة مدرعة أو بناية، ينطلق منه غبار كيماوي وإشعاعي، وينتشر على مساحات واسعة يلوث الهواء والتربة والنبات والإنسان لمئات الأجيال القادمة لأن نصف عمر اليورانيوم المنضب هو (٤,٥) مليار سنة، وهذا يوضح أبعاد الكارثة المهيولة التي سببها استخدام هذا السلاح ذو الطاقة التدميرية الشاملة على البيئة والإنسان في العراق. إن تعرض الإنسان لإشعاع اليورانيوم المنضب يؤثر على الكلية والكبد وعلى جهاز المناعة وعلى الجهاز التناسلي ويؤدي إلى ولادات مشوهة وأنواع مختلفة من أمراض السرطان.

وكان من نتائج الاستخدام الواسع والعشوائي لسلاح التدمير هذا، أن ازدادت بنسبة عالية الإصابات السرطانية المختلفة، وسرطان الدم، وبالذات في المحافظات

١ - بذلت الأمم المتحدة جهوداً كبيرة وحثيثة لبيان مخاطر الأسلحة النووية وتأثيرها على البيئة والإنسان، وتهديدها البشرية وحضارتها بأفدح الأضرار. وقد أكدت قرارات الجمعية العامة على ضرورة إسهم جميع الدول إسهما كاملاً من خلال إجراءات تتخذها لكفالة الالتزام بالمعايير البيئية لدى تنفيذها المعاهدات والاتفاقيات. كما أصبحت مراعاة المعايير البيئية ركناً أساسياً في إعداد وتنفيذ الاتفاقيات الدولية في مجال نزع السلاح والحد من التسليح، وأصبح مطلوباً أن يتابع المجتمع الدولي ومنظماته هذا الموضوع الهام استناداً إلى المعايير المعتمدة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢ والاتفاقيات الأخرى.

٢ - وخلافاً إلى ما دعت إليه هذه الاتفاقيات وقرارات الجمعية العامة بضرورة تنفيذ الالتزامات المترتبة على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشأن الحفاظ على البيئة، نلاحظ أن دولتين دائمتي العضوية وهما الولايات المتحدة وبريطانيا خرقتا مراراً وتكراراً وبشكل متعمد الالتزامات المترتبة عليهما بموجب هذه القرارات واتفاقيات نزع السلاح والحد من التسليح ذات الصلة، إذ استخدمت الولايات المتحدة وبريطانيا في عام ١٩٩١، ولأول مرة جيلاً جديداً من الأسلحة الإشعاعية وهو قذائف اليورانيوم المنضب في عدوانهما ضد العراق، وكررتا هذا الاستخدام في العمليات العسكرية ضد يوغسلافيا عام ١٩٩٩. رغم علمهما بالنتائج السلبية التي يخلفها هذا السلاح عند استخدامه على الإنسان والبيئة.

الجنوبية في العراق التي كانت مسرحاً لاستخدام هذا السلاح الرهيب.

٥ - كشفت الدراسة التي أعدها الجمعية العلمية الملكية البريطانية (The Royal Society) في دراستها الموسومة (الأخطار الصحية لليورانيوم المنضب) (The health hazards of depleted Uranium) والتي صدر الجزء الأول منه في أيار/مايو ٢٠٠١ والجزء الثاني في آذار/مارس ٢٠٠٢، إن مادة اليورانيوم المنضب تلوث مصادر مياه الشرب والتربة، مما يعرض المدنيين من سكان المنطقة التي يستخدم فيها للمخاطر، ويمكن أن يؤدي إلى الإصابة بأمراض في الكليتين إذا ما استنشقت أو ابتلعت كميات كبيرة من التربة أو المياه الملوثة بها ويزيد من احتمالات الإصابة بسرطان الرئة. وقال البروفيسور الألماني (Siegwart, Horst Gunther) (إن ما لا يقل عن نصف مليون شخص في المنطقة مصاب بالأمراض الناجمة عن قذائف اليورانيوم المنضب التي استخدمتها أمريكا إبان حرب الخليج الثانية) وقال (إن المنطقة التي تعرضت للقصف صحراوية، وعبر بقاء تلك الجزيئات في الجو تنتقل من خلال الرياح إلى مناطق أخرى، أو إنها تبقى في الأرض ومنه عبر الأمطار إلى المياه الجوفية وأيضاً إلى النباتات والأشجار) وأشار إلى أن الأمريكيان على علم بالأبحاث التي قام بها حول تلك القذائف ويعلمون إنها تسبب انهيار جهاز المناعة بالكامل، ولا سيما لدى الأطفال، والإصابة بأمراض القرحة الجلدية، والحمى التي تشبه الحمى القلاعية التي تصيب الحيوانات، وسرطانات مختلفة وليس سرطان الدم فقط. وكذلك التسبب في فشل وظائف الكبد والكلية والتسبب بأمراض اللوكيميا، والسرطانات الأخرى ومنه سرطان النخاع. والعظام والتشوه الجيني.

٦ - ومن هنا نجد لزوماً على المجتمع الدولي متمثلاً بأجهزته الرئيسية المختصة بترع السلاح السعي وعلى نحو جدي لإبرام اتفاقية دولية تحظر استخدام ذخائر اليورانيوم المنضب في التسليح، والعمل على تعزيز الاتفاقيات الدولية النافذة ذات الصلة بالحفاظ على البيئة من خلال إيجاد آليات عمل وإجراءات إضافية تدفع الأطراف الدولية للالتزام بها واحترام القوات البيئية.

١٩٩٩، في تصريح له في ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٢ في جنيف، قائلاً: (وجد فريقه تلوثاً واسع النطاق لكن واطئ المستوى باليورانيوم المنضب في صربيا والجبل الأسود). وأضاف (إن فريقه تفاجأ من وجود جزيئات اليورانيوم المنضب في الجو بعد سنتين من انتهاء النزاع في كوسوفو، وما يزيد من القلق أن أي تغيير في التربة سيؤدي إلى مخاطر تطاير جزيئات اليورانيوم في الجو)، وأضاف قائلاً (إن القلق الشديد يأتي من تسرب جزيئات اليورانيوم المنضب إلى المياه الجوفية في المستقبل).

كما أكد السيد (Pekka Haavisto) رئيس فريق البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لتقييم آثار استخدام القوات الأمريكية لقذائف اليورانيوم المنضب في كوسوفو عام